

بحار الأنوار

[375] وقال ابن أبي الحديد: كان شعارهم أن يخلقوا وسط رؤسهم ويبقوا الشعر مستديرا حوله كالاكلیل وقال " ولو كان تحت عمامتي " أي ولو اعتممت واحتمت بأعظم الاشياء حرمة فلا تكفوا عن قتله. أقول ويحتمل أن يكون شعارهم قولهم: " لا حكم إلا الله " وأن يكون كنى بقوله " تحت عمامتي " عن نفسه. قوله عليه السلام. " وإحياءه الاجتماع عليه " أي ما يحييه القرآن هو الاجتماع عليه وما يميته هو الافتراق عنه أو أن الاجتماع على القرآن إحياءه إذ به يحصل الاثر والفائدة المطلوبة منه والافتراق عنه إماتة له. والبحر بالضم والفتح: الداهية والامر العظيم. والختل: الخداع. قوله عليه السلام " وإنما اجتمع " يظهر منه جوابان عن شبهتهم أحدهما أني ما اخترت التحكيم بل اجتمع رأي ملائكم عليه وقد ظهر أنه عليه السلام كان مجبورا في التحكيم. وثانيهما أنا اشرطنا عليهما في كتاب التحكيم أن لا يتجاوزا حكم القرآن فلما تعديا لم يجب علينا إتباع حكمهما. والملا: أشراف الناس ورؤسائهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم ذكره في النهاية. الصمد: القصد. و " سوء رأيهما " مفعول سبق أو الاستثناء أيضا على التنازع أي ذكرنا أولا أنا إنما نتبع حكمهما إذا لم يختارا سوء الرأي والجور في الحكم. 605 - نهج: ومن كلام له عليه السلام في معنى الحكمين: فأجمع رأي ملائكم على أن اختاروا رجلين فأخذنا عليهما أن يجعجا عند القرآن ولا _____ 605 - رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (175) من كتاب نهج البلاغة. وجملة منه رواه الهروي في مادة: " ججع " من كتاب غريب الحديث ورواها عنه ابن الاثير في نفس المادة من كتاب النهاية.
